# مصطلح "ليِّن الحديث" عند المحدِّثين

**د. إروان سنتري ذو القواعد**[1]

فإن مصطلح "الليِّن" من مصطلحات الجرح والتعديل التي شاع استخدامه عند المحدثين القدامى، ولذلك للوصف على الراوي المتصف بصفة معنية وهي الضعيف الذي لا يكون ضعفه شديدا كما أشار إليه الحافظ الدارقطني. ويدلّ على ذلك أيضا ترتيب بعض العلماء إياه في أخف رتبة من مراتب ألفاظ الجرح، ولكن عند النظر في استخدامات العلماء السابقين له وجدنا أنه قد يدل على مدلولات أخرى غير المدلول الذي شاع فهمه بين الناس. هذا البحث سيحاول إبراز تلك الاستخدامات والكشف عن تلك المدلولات، وذلك باستخدام المنهج الاستنباطي في تتبع استخدامات المحدثين الأوائل له.

**المقدمة**

فإن معرفة أحوال رواة الحديث جرحا وتعديلا من الأمور الأساسية عند المسلمين حتى يتوقف عليها الحكم على حديث نبيهم ﷺ صحة وضعفا، ويدل على ذلك قول الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في مقدمة كتابه الجرح والتعديل: "فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله ولا من سنن رسول الله ﷺ إلا من جهة النقل والرواية وجب أن نميّز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة"[2]. وقال الإمام علي بن المديني (ت٢٣٤هـ): "التفقه في معاني[3] الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"[4].

---

[1] محاضر في كلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

[2] ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، **تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل**، ج١، ص٥.

[3] وكان في النسخة المطبوعة بلفظ "معاد" أي بالدال، لعله خطأ مطبعي، لأنه لا يفهم من ذلك معنى، ولعل اللفظ الصحيح هو "معاني".

[4] الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، ج٢، ص٢١١. ومعنى

وقال الإمام الحاكم (ت٤٠٥هـ): "فلولا الإسناد، وطلب هذه الطائفة له، وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الإسناد، فإن الأخبار إذا تَعَرَّتْ عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتراً"[1]. وهناك نصوص أخرى كثيرة تدلّ على أهمية هذا العلم مما لا يسعفنا المجال لذكرها، واكتفينا هنا بإيراد هذه النصوص فقط[2].

ولكون البيان عن أحوال الرواة يتطلب إلى استخدام وسيلة، وهي الألفاظ، وقد وجدنا أن هناك ألفاظا مختلفة وعبارات شتى استعملها المحدثون في بيان أحوال الرواة.

وغالباً أن تلك الألفاظ والعبارات تتناسب مع أحوال الرواة من العدالة والضبط أو عكس ذلك.

ثم إن تلك الألفاظ قد بدأت من جمل يسيرة وألفاظ معدودة، وجعلت تكثر على مرور الأيام حتى تصبح رصيدا هائلامنها. وكان من تلك الألفاظ ما هو جمل وألفاظ واضحة المعنى محددة الدلالة، لأنها إما ألفاظ مشهورة متداولة كثيرة الاستعمال، أو ما يُعْرَف بالمقايسة، أو أنها ما هو اصطلاح عام، ومنها ما هو ألفاظ غامضة الدلالة، إما لقلة الورود، أو نادرة الاستعمال، أو أنها من المصطلحات الخاصة ببعض النقاد، أو هي من الألفاظ التي يتنازع فيها بين جرح أو تعديل. نعم وقد ترد ألفاظ عن ناقد واحد مجموعة في لفظ واحد لا يمكن وضع فواصل واضحة ليتبين معناه.

لذلك قال الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ): "ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح وما بين ذلك من العباراتِ المُتَجَاذَبَة، ثم أهَمُّ من ذلك أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ

---

كلام ابن المديني أن النصوص الشرعية نُقلت إلينا بواسطة الرجال، ولا يمكن العمل بأي نص حتى تُعرف ثقة الناقل. فعلى هذا تكون معرفة الرجال نصف العلم، والنصف الآخر هو متون النصوص الشرعية المنقولة إلينا بالأسانيد.

[1] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، **معرفة علوم الحديث**، تحقيق: السيد معظم حسين، ص٦.

[2] ومن ذلك ما قاله الإمام ابن حبان (ت٣٥٤هـ): "إذ لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح، ولا استخراج الدليل من الصريح، إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين وثقاتهم". ابن حبان، محمد بن حبان البستي، أبو حاتم، **المجروحين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ج١، ص٤.

عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة"[1].

**المبحث الأول: مصطلح اللين:**

فإن مصطلح اللين من مصطلحات الجرح والتعديل التي كثر استخدامه من العلماء المتقدمين. ومنهم يحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة غيرهم كما سيأتي قريبا، ولكن لم يرد منهم من أفصح على دلالته عند استعماله. ولما جاء الدارقطني (ت٣٨٥هـ) في القرن الرابع أفصح عن دلالته حينما سأله تلميذه الحافظ حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ) عنه فقال: "إذا قلت: "فلان لين" أيش تريد به؟ قال: "لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة"[2]. ولعّل الدارقطني هو أول من أفصح عن دلالته.

وقد أصبح إفصاح الدارقطني على مدلوله قولا مقبولا لدى علماء المسلمين، وخاصة الذين جاؤوا بعده، وأصحبوا يستعملونه ويتناقلونه ويحكمون على الرواة به. ولكن لما جاء الحافظ ابن حجر في القرن الثامن الهجرى جعل له مدلولا آخر في كتابه "تقريب التهذيب" غير المدلول الذي وضحها الدارقطني، حيث إن مدلوله عنده هو: الراوي القليل الحديث الذي لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ولم يتابع[3]. ولا مشاحة في الاصطلاح.

سنحاول في هذا البحث تتبع استخدامات الأئمة لهذا اللفظ ونتحقق من دلالته عندهم ونرى صحة تفسير الدارقطني له وكذاك قيوده التي وضعها الحافظ ابن حجر. وقبل أن نشرع في ذلك نعرض الآن التعاريف له لغةً واصطلاحاً.

---

[1] الذهبي، محمد بن أحمد، أبو عبد الله، **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، ص٨٢.

[2] الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن، **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ**، ص٧٢.

[3] المصدر نفسه.

**المبحث الثاني: تعريف "اللين" لغة واصطلاحاً:**

و"اللِّينُ" في اللغة: ضِدُّ الخُشونة، يقال في فِعْل الشيء اللَّيِّن: لانَ الشيءُ يَلِينُ لِيْناً، ولَيَاناً، وتَلَيَّن، وشيءٌ لَيِّنٌ ولَيْنٌ مخفف منه، والجمع أَلْيناءُ[1]، وقال لانَ يَلينُ لِيناً ولَياناً، بالفتح، وتَلَيَّنَ، فهو لَيِّنٌ ولَيْنٌ، كَمَيِّتٍ ومَيْتٍ، أو المُخَفَّفَةُ في المَدْحِ خاصَّةً[2]. وتكون في الجواهر والأعراض.

وقد جاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم مرة واحدة، وهي في قول الله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام حين أمرهما أن يكلما فرعون: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[3].

قال الماوردي (ت٤٥٠هـ) في تفسيره: لطيفاً رقيقاً[4]. وقال الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ): ﴿قَوْلًا لَّيِّنًا﴾[5] "أي كلاماً لطيفاً سهلاً رقيقاً، ليس فيه ما يغضب وينفر".[6] وقال السعدي (ت١٣٧٦هـ): ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا﴾ "أي: سهلا لطيفا، برفق ولين وأدب في اللفظ من دون فحش ولا صلف، ولا غلظة في المقال، أو فظاظة في الأفعال"[7].

وليس كلمة "لِينَةٍ" التي في قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾[8] من قبيل كلمة اللين، لأن أصله كلمة كلمة اللونة أو اللون كما أفاده الرازي[9].

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، **لسان العرب**، ج١٣، ص٩٣-١٩٤.

[2] الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ج٣، ص٣٦٥.

[3] سورة طه، آية٤٤.

[4] الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري، أبو الحسن، **النكت والعيون**، ج٣، ص٤٠٥.

[5] سورة طه، آية٤٤.

[6] الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، ج٤، ص١٥.

[7] السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سعد، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص٥٩٢. ص٥٩٢.

[8] سورة الحشر، آية ٥.

[9] قال الرازي: "أصل لينة لونة، فذهبت الواو لكسرة اللام، وجمعها ألوان، وهي النخل كله سوى البرني والعجوة، وقال

وقد جاءت هذه اللفظة في الحديث في عدة أماكن، منها قوله ﷺ في صفة الخوارج: «يتلون كتاب الله لينا»[1] أي سَهْلا على أَلسنتهم.

وقوله ﷺ: «حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس»[2].

قال المناوي (ت١٣٠١هـ) في شرح هذا الحديث: "لين" مخفّف لين بالتشديد، على فعيل من اللين، ضدّ الخشونة. قيل: يطلق على الإنسان بالتخفيف، وعلى غيره على الأصل. قال ابن الأعرابي: يمدح بهما مخففين، ويذم بهما مثقلين"[3].

وأما معناه من حيث الاصطلاح، فلم يجد الباحث له تعريفا معينا عند العلماء السابقين، وإنما لكل إمام في استعماله مذهب، وسوف يحاول الباحث بعد عرض نماذج لاستعمال الأئمة السلف لهذا المصطلح أن يأتي بتعريفه إن شاء الله .

**المبحث الثالث: مصطلح "اللين" عند المحدثين:**

بعد أن استعرضنا تعاريف مصطلح اللين لغة واصطلاحا، يحسن الآن أن نستعرض استخدامات العلماء القدامي له ليتضح لنا مرادهم له.

---

وقال بعضهم: اللينة النخلة الكريمة، كأنهم اشتقوها من اللين وجمعها لين. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي فخر الدين، **مفاتح الغيب للرازي**، ج١٥، ص٢٩٥.

[1] أخرجه ومسلم، مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري، **الجامع الصحيح**، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، ج١، ص٤٧١، رقم١٠٦٤.

[2] أخرجه أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، **المسند**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ج١، ص٤١٥، رقم٣٩٣٨؛ وأبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، **حلية الأولياء وطبقة الأصفياء**، المصدر السابق، ج٢، ص٣٥٦؛ والطبراني، سليمان بن أحمد، أبو القاسم، **المعجم الأوسط**، ج١، ص٢٥٦، رقم٨٣٧؛ وابن شاهين، **حديث عمر بن أحمد بن شاهين**، المصدر السابق، ج١، ص٤٢. وقد أخرج الترمذي الحديث بدون لفظ "لين" من حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار؟ على كل قريب هين سهل». وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب". الترمذي، **السنن**، المصدر السابق، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب منه، ج٤، ص٦٥٤، رقم ٢٤٨٨. وحكم الألباني الحديث بالصحة. الألباني، **صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته**، ج١٢، ص٣٩٣.

[3] المناوي، عبد الرؤوف، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ج٣، ص١٠٥.

**عند يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)**[١]

حيث إن الإمام يحيى بن معين من كبار النقاد الأوائل الذين سبقوا بالكلام في الرجال، واختاروا اصطلاحات خاصة لهم، فناسب أن نقف على استخدامه لهذا الاصطلاح، وإرادته باستعماله.

وبعد ما تصفحنا كتب الرجال وكتب الجرح والتعديل ما وجدنا أنه يستخدم هذا المصطلح كثيرا في الرواة. ووجدنا أنه قد قاله مرة في سهيل بن أبي صالح السمان، فقال: "صويلح، وفيه لين"[٢]. وقد وردت منه عدة أقوال فيه، منها ما قال في ترجمة أبي صالح والد سهيل: "أبو صالح السمان كان له ثلاثة بنين: سهيل بن أبي صالح، وعباد بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح كلهم ثقة"[٣]، ومنها: "لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديث سهيل"[٤]، ومنها: "ليس بذاك"، ومنها أنه قال مرة: "ضعيف"، ومنها: "ليس حديثه بحجة"[٥].

تبين من هذه النقول عن الإمام ابن معين أنه قصد بقوله: "فيه لين" أنه فيه ضعف خفيف.

---

[١] هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، وقيل زياد بن نمار بن خيار بن بسطام المري الغطفاني، أبو زكريا البغدادي الحافظ، مولى غطفان، إمام أهل الحديث وإمام الجرح والتعديل في زمانه. أصله من الأنبار ونشأ ببغداد وسمع بها وبالحجاز والشام ومصر والنواحي. وكان مولده في سنة ثمان وخمسين ومائة، ومات بالمدينة سنة ثلاث ومائتين، وله نحو سبع وسبعين سنة. المزي، **تهذيب الكمال**، المصدر السابق، ج ٣١، ص٥٤٣-٥٤٤؛ الذهبي، **تاريخ الإسلام**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ص١٨٤٢؛ وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، المصدر السابق، ج١١، ص٢٤٦.

[٢] ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود الحنبلي السلامي البغدادي ثم الدمشقي، أبو الفرج، **شرح علل الترمذي**، تحقيق صبحي السامرائي، ص١٤١.

[٣] ابن معين، **التاريخ**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ج٣، ص١٨٢.

[٤] ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، المصدر السابق،ص٤٣.

[٥] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٤، ص٢٤٦.

ولما رجعنا إلى أقوال النقاد الآخرين في سهيل، وجدنا أن أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) قال فيه: "ما أصلح حديثه"[١]. وقد أنكر بذلك على يحيى بن سعيد في قوله: إن محمد بن عمرو أعلى من سهيل، فقال: "لم يكن ليحيى بسهيل علم، وكان قد جالس محمد بن عمرو"، قال: "وسهيل صالح". وقال أيضاً: "لم يصنع يحيى شيئاً، الناس عندهم سهيل ليس مثل محمد بن عمرو". فقيل له: "سهيل عندهم أثبت؟" قال: "نعم"[٢]. وقال سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ): "كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتا في الحديث"[٣]. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ):"يكتب حديثه ولا يحتج به"[٤].

ووجدنا أن سبب تجريح يحيى لسهيل هو سوء حفظه، لا عدالته، لأنه قد أورده ابن رجب (ت٧٩٥هـ) في مبحث من تُكلم فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رووا، وقد حدث عنهم الأئمة في كتاب شرح علل الترمذي[٥].

لم نقف منه يستخدم هذا المصطلح إلا في هذا الرواي، ويبدو أنه لم يكثر من استعماله في كلامه على الرجال.

**عند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)**

وقد وجدنا أن الإمام أحمد بن حنبل قد استخدم هذا المصطلح في عدد من الرواة، وإليكم نماذج استخدامه:

١- عبد الله العمري، قال المروزي: "لم يرض به"، وقال: "لين الحديث"[٦]. وورد أنه قال فيه في موضع آخر: "صالح لا بأس به، ولكن ليس مثل عبيد الله"[٧].

---

[١] المصدر نفسه.

[٢] ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، المصدر السابق، ص٤٣.

[٣] ابن عدي، عبد الله بن محمد الجرجاني، أبو أحمد، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج٣، ص٤٤٨.

[٤] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٤، ص٢٤٦.

[٥] ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، المصدر السابق، ص١٤٠.

[٦] السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، **موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل**، ج٢، ص٢٣٨.

[٧] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٥، ص١٠٩.

وعبد الله العمري هذا لما رجعنا إلى أقوال النقاد الآخرين وجدنا أن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) كان لا يحدث عنه، وله عدة أقوال فيه، منها: "صويلح"[١]، ومنها: "ليس به بأس يكتب حديثه"[٢]، ومنها: "ضعيف"[٣]، وسئل مرة عنه: "ما حاله في نافع؟ قال: قال: صالح ثقة"[٤].

وورد أن عبد الرحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ) كان يحدث عنه[٥]. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "رأيت أحمد بن صالح يحسن الثناء على عبد الله العمري، ويقول: عبد الله العمرى أحب إلي من عبد الله بن نافع، يكتب حديثه، ولا يحتج به"[٦]. وقال النسائي (ت٣٠٣هـ) عنه: "ليس بالقوي"[٧].

ويبدو من هذا أن أكثر الأقوال تدل على ضعفه لذلك نرى أنه ضعيف، لكن ضعفه ليس بشديد، حيث لم تصل درجة تجريحهم إلى درجة الإنكار. لهذا نرى أنه ضعيف ضعفا خفيفا. والراوي اللين عند الإمام أحمد هو الراوي الضعيف الذي لم تصل درجة ضعفه إلى ضعف شديد.

٢- عاصم بن أبي النجود، قال أحمد: "هو أستاذ أبي بكر بن عياش، ليس به بأس. وقال تلميذه المروزي: "وكأنه ليّنه"[٨]. وقال عنه مرة: "كان رجلا صالحا، قارئا للقرآن،

---

[١] المصدر نفسه.

[٢] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، المصدر السابق، ج٤، ص١٤١.

[٣] العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ج٤، ص٣٣٦.

[٤] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، المصدر السابق، ج٤، ص١٤١.

[٥] المصدر نفسه.

[٦] المصدر نفسه.

[٧] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، المصدر السابق، ج٤، ص١٤١.

[٨] أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، المصدر السابق، ص٧٠؛ و يوسف بن حسن بن عبد الهادي، **بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه**، ص٨٠.

وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختارها، وكان خيرا، ثقة، والأعمش أحفظ منه"[1]. وقال مرة: "ثقة، رجل صالح خير ثقة، والأعمش أحفظ منه"[2].

وأما أقوال غيره فيه؛ فقال عنه سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ): "في حديثه اضطراب، وهو ثقة"[3]. وقال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): "ليس به بأس"[4]. وقال أبو زرعة (ت٢٦٤هـ): "ثقة". وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "صالح". وقال ابن أبي حاتم: فذكرته (قول أبي زرعة) لأبي فقال: "ليس محلّه هذا أن يقال هو ثقة، وقد تكلّم فيه ابن علية". وقال مرة: "محلّه عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ"[5]. وقال ابن سعد: "قالوا: وكان عاصم ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه"[6].

وتبيّن من هذه الأقوال أن عاصما حَسَنٌ حاله عند أحمد وغيره، وليس بثقة عند غيرهم لخفة ضبطه قليلا. نفهم من هذا أن التليين الذي قاله تلميذه المروزي هو أنه ضعيف عنده.

**عند الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ)**

وقد وقف الباحث على خمس تراجم قال فيها البخاري: لين أو لين الحديث، وهي:

١- أيوب بن عتبة، أبو يحيى قاضي اليمامة، قال البخاري: "هو عندهم لين"[7]. وكذلك قال فيه في الصغير[1].

---

[1] يوسف بن حسن بن عبد الهادي، **بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه**، ص٨٠.

[2] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٦، ص٣٤٠.

[3] ابن عساكر، **تاريخ مدينة دمشق**، علي الحسن بن هبة الله بة عبد الله، أبو القاسم، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، ج٢٥، ص٢٢٤.

[4] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٦، ص٣٤٠.

[5] المصدر نفسه.

[6] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، أبو عبد الله، **الطبقات الكبرى**، ج٦، ص٣٢١.

[7] البخاري، **التاريخ الكبير**، المصدر السابق، ج١، ص٤٢٠.

٢- أسد بن عمرو أبو المنذر البجلي، قال فيه البخاري: " صاحب رأي، لين"[٢].

٣- طلحة بن عمرو الحضرمي عن بكير المكي عن عطاء، قال فيه البخاري: "هو لين عندهم"[٣].

٤- صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري قال فيه: "لين"[٤].

٥- عبد الصمد بن حبيب الأزدي العوذي. قال فيه: "لين الحديث"[٥].

ثم لو قارنا بين قوله وبين أقوال النقاد الآخرين في أيوب بن عتبة وصالح بن أبي الأخضر وجدنا أن أقوالهم فيهما ما يلي:

١- أيوب بن عتبة، قال فيه يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): "ليس بشيء"[٦]. وقال مرة: "لا يسوى فلسا"[٧]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[٨]. وروى عبد الله بن أحمد أنه قال: "كان يقال: ثلاثة كان يتقي حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح، قال عبد الله له: "ممن سمعت هذا؟" قال: "من أبي كامل المظفر بن مدرك"[٩]. وقال عباس بن محمد الدوري عنه: "ليس بالقوي"[١٠]. وقال أحمد حين سأله ابنه عبد الله عنه فقال: "مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير"، فقال له ابنه: "عن غير يحيى بن أبي كثير؟"،

---

[١] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، **التاريخ الصغير**، ج٢، ص٧٨.

[٢] البخاري، **التاريخ الكبير**، المصدر السابق، ج٢، ص٤٩.

[٣] المصدر نفسه، ج٤، ص٣٥٠-٣٥١.

[٤] المصدر نفسه، ج٤، ص٢٧٣.

[٥] المصدر نفسه، ج٦، ص١٠٦.

[٦] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٥٣.

[٧] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، الصدر السابق، ج١، ص١٠٨.

[٨] المصدر نفسه.

[٩] المصدر نفسه.

[١٠] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٣.

قال: "هو على حال"[1]. وسئل أبو زرعة (ت٢٦٤هـ) عنه فقال: "ضعيف"[2]. "ضعيف"[2]. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "فيه لين، قدم بغداد و لم يكن معه كتبه، فكان يحدث من حفظه على التوهم، فيغلط، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة عن يحيى بن أبي كثير"[3]. وقال النسائي (ت٣٠٣هـ): "مضطرب الحديث"[4]. وقال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) بعد عرض رواياته: " ولأيوب بن عتبة هذا غير ما ذكرت أحاديث. وأحاديثه في بعضها الإنكار. وهو مع ضعفه يكتب حديثه"[5].

يبدو أن أيوب بن عتبة اتفق معظم النقاد على ضعفه حينما يروي من حفظه، ولكنهم أجازوا كتابة حديثه مما يدلّ على أن ضعفه خفيف عندهم.

٢- وأما صالح بن أبي الأخضر، قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): "لا شيء"[6]. وقال أبو زرعة (ت٢٦٤هـ): "ضعيف الحديث"[7]. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "لين الحديث"[8].

تبيَّن من هذه الأقوال أن الرواة الذين وصفهم البخاري باللين هم ضعفاء، ولكن لم يكن ضعفهم شديدا حيث أجازوا كتابة أحاديثهم، وهو دليل على الضعف اليسير عند العلماء.

---

[1] أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، المصدر السابق، ج٣، ص١١٧.

[2] المصدر نفسه.

[3] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٣.

[4] المصدر نفسه، ج١، ص١٥.

[5] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الصدر السابق، ج١، ص٣٥٣.

[6] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٤، ص٣٩٤.

[7] المصدر نفسه.

[8] المصدر نفسه.

**عند الإمام أبي زرعة (ت٢٦٤هـ)**

وأما الإمام أبو زرعة فقد وردت منه استخداماته الكثيرة لهذا المصطلح. والأمثلة لذلك أنه لما سُئل عن سالم بن دينار فقال: "لين الحديث"[١]. وكذلك قال في أشعث بن سوار: "لين"[٢]. وكذا في حماد بن واقد[٣].

ولو قارنا بين قوله وأقوال غيره فيهم وجدنا أن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) قال:"ثقة"[٤]. وقال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) قال في سالم بن دينار: "أرجو أن لا يكون به بأس، لم يكن عنده إلا شيء يسير من الحديث"[٥]. وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): "فيه ضعف ما"[٦].

يبدو من هذه الأقوال أن سالم بن دينار كان مختلفا فيه، فرآه يحيى ثقة، ورآه أحمد لا بأس به.

وأما أشعث بن سوار الأثرم فقال يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ) عنه: "أشعث بن سوار دون حجاج بن أرطاة، ودون محمد بن إسحاق"، وقال عمرو بن علي الصيرفي (ت٢٤٩هـ): "كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن أشعث بن سوار"[٧]. وضعفه يحيى[٨]، وأحمد[٩]، والنسائي[١٠]. وأما أبو حاتم (ت٢٧٧هـ) فقال فيه: "هو

---

[١] المصدر نفسه، ج٤، ص١٨٠.

[٢] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧١.

[٣] المصدر نفسه، ج٣، ص١٥٠.

[٤] المصدر نفسه

[٥] المصدر نفسه، ج٤، ص١٨٠.

[٦] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج٤، ص٥١١.

[٧] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص٢٧١.

[٨] المصدر نفسه.

[٩] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، الصدر السابق، ج١، ص٣٢

[١٠] النسائي، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن، **الضعفاء والمتروكين**، ج١، ص٢٠.

"هو أمثل من محمد بن سالم، ولكنه على ذلك هو ضعيف الحديث"[1]. وقال يحيى بن معين معين (ت٢٣٣هـ): "كوفي، لا شيء، ضعيف"[2]. وقال ابن حبان (ت٣٥٤هـ):" فاحش الخطأ، كثير الوهم"[3]. وقال ابن عدي (ت٣٦٥هـ): "لم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكراً، إنما في الأحايين، يخلط في الإسناد ويخالف"[4].

تدل هذه الأقوال على أن أشعث بن سوار ضعيف عند الجميع، ويبدو من كلام ابن عدي أنه قد حصل في بعض أحاديثه غلط. ولعله هو السبب لتضعيف النقاد إياه.

وأما حماد بن واقد فقال فيه يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): "ضعيف"[5]. وقال فيه أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "ليس بقوي، لين الحديث، يكتب حديثه على الاعتبار"[6]. وقال ابن حبان (ت٣٥٤هـ): "كثير الخطأ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"[7]. وقال العقيلي (ت٣٢٢هـ): "يخالف في حديثه"[8]. وقال ابن عدي (ت٣٦٥هـ): "لحماد بن واقد أحاديث، وليست بالكثيرة، وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه"[9].

يبدو من هذا أنه ضعيف عند الجميع، وكان سبب ضعفه انفراده ببعض الروايات. ولكن يكتب حديثه.

وبهذا نرى أن الرجال الذين وصفهم أبو زرعة باللين رجال قد ضُعفوا، وضعفهم ليس شديدا، وهو من قبل حفظهم، وليس من قبل عدالتهم، فليسوا بمنكري الحديث إذن، فيمكن أن يعتبر بأحاديثم.

---

[1] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص٢٧١.

[2] المصدر نفسه.

[3] ابن حبان، **المجروحين**، الصدر السابق، ج١، ص١٧١.

[4] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الصدر السابق، ج١، ص٣٧٣.

[5] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، الصدر السابق، ج١، ص٣١٢.

[6] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٣، ص١٥٠.

[7] ابن حبان، **المجروحين**، الصدر السابق، ج١، ص٢٥٣.

[8] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، الصدر السابق، ج١، ص٣١٢.

[9] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الصدر السابق، ج٢، ص٢٤٨.

**عند الإمام أبي حاتم (ت٢٧٧هـ)** [١]

وأما الإمام أبو حاتم (ت٢٧٧هـ) فقد وصف عددا من الرواة بلين الحديث كما سجل ابنه عبد الرحمن (ت٣٢٧هـ). مثل أيوب بن سويد الرملي السيباني[٢]. وعبد الرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودي، وكان يقول فيه: "ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ"، قيل له: "كيف حديثه؟ قال: صالح، هو لين الحديث"[٣]. والنضر بن معبد أبو قحذم الجرمي الجرمي الأزدي قال فيه: "لين الحديث يكتب حديثه"[٤].

ويبدو من تصرف أبي حاتم أن الرجال الذين وصفهم باللين هم في زمرة الضعفاء، ولا يرى أنهم يحتج بهم، ويرى أنه يمكن أن تكتب أحاديثهم للاعتبار.

وأما كلام غيره في هؤلاء فقال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) في أيوب بن سويد: "ليس بشيء"[٥]. وقال في موضع آخر: "ليس بشيء، كان يسرق الأحاديث"[٦]. وقال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ): "ضعيف"[٧]. وقال البخاري (ت٢٥٦هـ): "يتكلمون فيه"[٨]. وقال النسائي (ت٣٠٣هـ): "ليس بثقة"[٩]. وذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في الثقات وقال: كان

---

[١] هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي بن داود بن مهران أبو حاتم، روى عن الأنصاري، والأصمعي، وعثمان بن الهيثم المؤذن، ويحيى بن حماد، وعبيد الله بن موسى، وروى عنه أبو زرعة الرازي وأبو زرعة الدمشقي وغيرهما. الحافظ الكبير أحد الأئمة الأعلام من أقران البخاري ومسلم. ولد في الريّ سنة خمس وتسعين ومائة، وتنقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم، وتوفي ببغداد سنة سبع وسبعين ومائتين. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٧، ص٢٠٤. الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، المصدر السابق، ج٢، ص٥٦٧، الزركلي، **الأعلام**، المصدر السابق، ج٦، ص٢٧.

[٢] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٩.

[٣] المصدر نفسه، ج٥، ص٢١٨.

[٤] المصدر نفسه، ج٨، ص٤٧٤.

[٥] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٩؛ والعقيلي، **الضعفاء الكبير**، الصدر السابق، ج١، ص١١٣.

[٦] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، الصدر السابق، ج١، ص١١٣.

[٧] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الصدر السابق، ج١، ص٣٥٩.

[٨] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، الصدر السابق، ج١، ص١١٤.

[٩] النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، الصدر السابق، ج١، ص١٦.

رديء الحفظ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة"[1].

وأما أبو قيس، فقال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: "ثقة، وقال: يقدم أبو قيس على عاصم"[2]. وقال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ): "يخالف في أحاديث"[3]. وذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في الثقات[4].

وأما النضر بن معبد فقال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: "ليس بشيء"[5]. وقال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) في أبي حمزة الثمالي: "ضعيف الحديث"[6]. وقال أبو زرعة (ت٢٦٤هـ): "لين"[7]، وقال مرة: "واهي الحديث"[8]. وقال العقيلي (ت٣٢٢هـ) وابن عدي عدي (ت٣٦٥هـ): "لا يتابع عليه"[9]. وقال ابن حبان (ت٣٥٤هـ): "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير"[10].

يبدو من كلام غير أبي حاتم فيمن وصفهم باللين أنهم رجال ضُعفاء، ولكن ضعفهم ليس شديدا، وحيث أجاز بعض العلماء كتابة حديثهم، فهو دليل على الضعف الخفيف.

---

[1] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي، **الثقات**، ج٨، ص١٢٥.

[2] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٥، ص٢١٨.

[3] أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، الصدر السابق، ج١، ص٤١٢؛ والعقيلي، **الضعفاء الكبير**، المصدر السابق، ج٢، ص٣٢٧.

[4] ابن حبان، **الثقات**،، الصدر السابق، ج٥، ص٩٦.

[5] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٨، ص٤٧٤.

[6] أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، المصدر السابق، ج٣، ص٨٠.

[7] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص٤٥٠.

[8] البرذعي، **سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي**، ج١، ص٢٣.

[9] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، الصدر السابق، ج٤، ص٢٩١؛ وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الصدر السابق، ج٧، ص٢٤.

[10] ابن حبان، **المجروحين**، الصدر السابق، ج٣، ص٥١.

**عند الإمام النسائي (ت٣٠٣هـ)[١]**

وما وجدنا أن النسائي استخدم هذا المصطلح في الرواة إلا في راو واحد وفي كتاب واحد له وهو كتاب السنن الكبرى، وذلك في عبد الله بن عثمان بن خثيم، فقال: "لين الحديث"[٢].

والراوي لما رجعنا إلى كلام الأئمة الآخرين فيه وجدنا أن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) قال فيه: أحاديثه ليست بالقوية[٣]. وقال مرة: "ثقة حجة، وأحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب"[٤]. وذكره البخاري (ت٢٥٦هـ) في التاريخ الكبير ولكن سكت عنه[٥]. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "ما به بأس صالح الحديث"[٦]. وقال العجلي(ت٢٦١هـ): "ثقة"[٧]. وذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في الثقات وقال: "كان يخطئ"[٨]. وقال العقيلي (ت٣٢٢هـ): "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن ابن خثيم"[٩].

ويبدو من هذه النقول أن الراوي قد اختلف في توثيقه، فبعضهم وثقه وبعض آخر ضعفه، ويبدو من ذلك أن سبب تضعيفه أنه كان يخطئ كما ذكره ابن حبان. فنفهم من ذلك أن الراوي لين الحديث عند النسائي الراوي الثقة الذي ورد تضعيفه لسبب من الأسباب المتعلقة بسوء الحفظ لا بالعدالة.

---

[١] هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي القاضي الحافظ شيخ الاسلام. صاحب كتاب السنن، ولد سنة خمس عشرة ومائتين وتوفي سنة ثلاث وثلاث مائة. الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، المصدر السابق، ج٣، ص٦٩٨-٧٠١، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، المصدر السابق، ج١، ص٣٢.

[٢] النسائي، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن، **السنن الكبرى**، ج٥، ص٤٢٧.

[٣] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الصدر السابق، ج ٤، ج١٦١.

[٤] المصدر نفسه.

[٥] البخاري، **التاريخ الكبير**، المصدر السابق، ج٥، ص١٤٦.

[٦] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٥، ص١١١.

[٧] العجلي، **معرفة الثقات**، المصدر السابق، ج٢، ص٤٦.

[٨] ابن حبان، **الثقات**،، الصدر السابق، ج٥، ص٣٤.

[٩] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، المصدر السابق، ج٢، ص٢٨٢.

**عند ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)**

وأما ابن أبي حاتم فلم ينقل عنه شخصيا ما يتعلق بالرواة كما هو معروف، ولكن قد وجدنا موقفه من لفظ لين الحديث حينما تكلم عن أنواع الرواة فقال: "إذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا"[١]. وقال عقب ذلك: "وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا أنه دونه، وإذا قالوا: ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه يعتبر به"[٢].

فبهذا وجدنا أن موقفه من الرواة الموصوفين بلين الحديث أنهم من الضعفاء، ولكن ضعفهم ليس شديدا، ويمكن أن يعتبر بأحاديثهم، فهم فوق من يترك حديثهم كليا.

فمن استخدامات النقاد الأوائل تبين لنا أنهم قد بدأوا باستخدام لفظ اللين في الحكم على الرواة، وهو عندهم وصف يدل على ضعف الراوي، ولكن ذلك الضعف ليس لأجل الطعن في عدالة الراوي، بل كان بسبب سوء حفظه، وكذلك نجد أنه لم يفصح أحد منهم عن معنى لفظ اللين، وأما القيود التي أتى بها الحافظ ابن حجر في رواة اللين فلم تكن موجودة عند تصرفاتهم، اللهم إلا ما فُهم من تصرفات أبي حاتم الرازي حيث قال في عبد الرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودي: "ليس بقوي، هو قليل الحديث".

**عند ابن عدي (ت٣٦٥هـ)[٣]**

وابن عدي حيث إنه من النقاد المحققين للرجال نرى من المستحسن أن نطلع على استخدامه لهذا المصطلح. وقد وجدنا أنه استخدم هذا اللفظ لعدد من الرواة، منهم:

١- إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي. قال: "هو لين الحديث"[٤].

---

[١] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص٣٧.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] هو الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد ابن مبارك الجرجاني، ويعرف أيضا بابن القطان. صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، توفي سنة خمس وستين. الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، المصدر السابق، ج٣، ص٩٤٠.

[٤] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، المصدر السابق، ج١، ص٢٢٥.

٢- جعفر بن أحمد بن العباس البزاز يعرف بالباشاني. قال: "كتبنا عنه ببغداد...وكان يسرق الحديث ويحدث عن من لم يرهم، ولجعفر هذا أحاديث مما أنكرت عليه، وهو عندي لين"[١].

٣- معلى بن عبد الرحمن الواسطي[٢]. قال عنه في ترجمة عبد الحميد بن جعفر بن الحكم الأنصاري: "لين"[٣]. وقال في ترجمته بعد إيراد مروياته: "ولمعلى غير ما ذكرت من الأحاديث عمن يروي عنهم يتفرد بروايته عنهم. وأرجو أنه لا بأس به"[٤].

ولو قارنا بين قوله وأقوال غيره فيهم وجدنا أن يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) قال في إبراهيم بن يزيد الخوزي:: "ليس بثقة، وليس بشيء"[٥]. وقال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) "متروك الحديث"[٦]. وسئل عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ) عن حديث إبراهيم الخوزي فأبى أن يحدثني به. وقال: "تأمرني أن أعود في ذنب قد تبت منه؟"[٧]. وقال محمد بن المثنى: المثنى: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن سفيان عن إبراهيم الخوزي"[٨]. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "ضعيف الحديث، منكر الحديث"[٩]. وقال أبو زرعة (ت٢٦٤هـ): "منكر الحديث، سكن مكة، وهو ضعيف الحديث"[١٠]. وقال البخاري (ت٢٥٦هـ):

---

[١] المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٩.

[٢] المصدر نفسه، ج٦، ص٣٧٣.

[٣] المصدر نفسه، ج٥، ص٣١٨.

[٤] المصدر نفسه، ج٦، ص٣٧٣.

[٥] المصدر نفسه.

[٦] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص١٤٦.

[٧] المصدر نفسه.

[٨] المصدر نفسه.

[٩] المصدر نفسه.

[١٠] المصدر نفسه.

"سكتوا عنه"[1]. وقال النسائي (ت٣٠٣هـ): "متروك الحديث"[2].

وأما جعفر بن أحمد الباشاني فقال الدارقطني عنه: "لا يساوي شيئا"[3].

وأما معلى بن عبد الرحمن الواسطي فقال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): "أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟ فقال: الا أرجو أن يغفر لي، وقد وضعت في فضل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه سبعين حديثا"[4]. وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"[5]. وقال علي بن المديني (ت٢٣٤هـ): "ضعيف الحديث وذهب إلى أنه كان يضع يضع الحديث"[6]. وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "ضعيف الحديث، كان حديثه لا أصل له. وقال مرة: "متروك الحديث"[7]. وقال الدارقطني: "كان كذابا"[8].

وقد رأينا في الترجمة الأخيرة أنه حسَّن الراوي الموصوف باللين عنده، وأجاز كتابة أحاديث الراوي الأخير مع ضعفه. ودلّ هذا على أن موقفه لم يختلف من العلماء الذين سبقوه في اعتبار "اللين" من درجة الأخف الضعف، وقد خالف هو هذا المفهوم في تراجم من قبله لمبررات نراها أنه لم يطل الكلام في إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي. واكتفى بقوله "لين الحديث" مع أن كثيرا من العلماء ضعفوه ضعفا شديدا لأنه من أوائل من ترجم له في كتابه. ولعله لم يستقر له منهج كتابة كتابه حين ترجم له.

وقال في جعفر بن أحمد بن العباس البزاز الباشاني: لين، مع أنه قال في ترجمته: "وكان يسرق الحديث ويحدث عن من لم يرهم، ولجعفر هذا أحاديث مما أنكرت عليه"، لأنه شيخه. ولا ندري لماذا قال في معلى بن عبد الرحمن الواسطي: لين مع أن معظم العلماء

---

[1] البخاري، **الضعفاء الصغير**، المصدر السابق، ج١، ص١٤.

[2] النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، المصدر السابق، ج١، ص١٢.

[3] الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن، **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ**، ص١٩٠.

[4] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، المصدر السابق، ج٤، ص٢١٥.

[5] البرذعي، **سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي**، المصدر السابق، ج١، ص١٦.

[6] الخطيب، **تاريخ بغداد**، المصدر السابق، ج١٣، ص١٨٦.

[7] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٨، ص٣٣٤.

[8] الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، ج٨، ص٢٧٥.

أنكروا عليه.

### عند الدارقطني (ت٣٨٥هـ)[١]

ولما جاء الإمام الدارقطني أتى بدلالته حيث ورد أن الحافظ حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ) سأله: "إذا قلت: "فلان لين" أيش تريد به؟ قال: "لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة"[٢].

ويبدو أن رأي الدارقطني كان مستقى من تصرفات متقدميه للفظ اللين حيث استنتج هذه المقولة من مفهوم إشارات سابقيه. فقد أحسن فيه، وأصبح مقولته قولا مقبولا في تفسير معنى اللين لدى معظم العلماء الذين جاؤوا بعده، فتناقلوه في كتبهم، واحتجوا به[٣].

### عند ابن حجر(ت٨٥٢هـ)[٤]

ولما جاء الإمام ابن حجر من كبار الأئمة المتأخرين في علم الحديث، وقد كانت له اجتهدات متميزة فيه، فيجدر بنا أن نقف على استخدماته لهذا المصطلح وكيف كان

---

[١] هو الإمام شيخ الإسلام الحافظ أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن، مولده سنة ست وثلاث مائة وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة. الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، المصدر السابق، ج٣، ص ٩٩١-٩٩٥.

[٢] الدارقطني، **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني**، المصدر السابق، ص٧٢.

[٣] منهم الخطيب، **الكفاية في علم الرواية**، المصدر السابق، ص٢٣؛ والسخاوي، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، المصدر السابق، ج١، ص٤٠٠، وعبد الله بن يوسف الجديع، **تحرير علوم الحديث**، (من كتب برنامج المكتبة الشاملة ٢)، ج١، ص٣٨٤.

[٤] هو أبو الفضل، شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني، الشافعي المذهب، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، القاهري، إمام المحدثين المتأخرين، له مؤلفات كثيرة في علوم متنوعة، وأغلبها في علم الحديث ورجاله. قد أحصى الدكتور شاكر محمود عبد المنعم مؤلفاته في فصل خاص، فبلغ عددها ٢٨٧ مؤلفا في مختلف العلوم، وتخص ١٤٩ منها بعلم الحديث ورجاله. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، أبو الفضل، **إنباء الغمر بأبناء العمر**، ج١، ص٢؛ والسيوطي، عبد الرحمن بن أبو بكر، **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، ج١، ص٤٥، وشاكر محمود عبد المنعم، **ابن حجر العسقلاني: مصنفاته ودراسة في منهجه وموادره في كتابه الإصابة**، ص١٧٤-٣٨٧.

مدلوله عنده .

وقد وجدنا أن الحافظ قد استخدم هذه العبارة في كثير من الأماكن في كتبه المختلفة، منها أنه قال في فتح الباري في ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري: "إن ابن معين أشار إلى ليّنه"[١]. فلما رجعنا إلى قول ابن معين وجدنا أنه قال فيه: "ليس بشيء، ولا يصحّ"[٢]. وهذا ثمامة فقد قال عنه أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) وأبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "ثقة"[٣].

ومنها قوله في يزيد بن عبد الله بن قسيط: "لينه أبو حاتم بلا حجة"[٤]. ولما رجعنا إلى قول أبي حاتم وجدنا أنه قال فيه: "ليس بقوي"[٥]. وقال عنه يحيى بن معين: "صالح ليس به بأس"[٦].

ومنها قال حين تكلم عن يوسف بن يزيد أبي معشر البراء: "وقد لينه ابن معين وأبو داود"[٧]. ولما رجعنا إلى قول ابن معين وأبي داود وجدنا يحيى بن معين قال فيه: "ضعيف"[٨]، وقال أبو داود: "ليس بذاك"[٩]. وقال عنه محمد بن أبي بكر المقدمي[١٠]: "كان

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، أبو الفضل، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ص٣٩٤.

[٢] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، المصدر السابق، ج٢، ص١٠٨.

[٣] أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، المصدر السابق، ج٢، ص٣٧، ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٢، ص٤٦٦.

[٤] ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المصدر السابق، ج١، ص٤٦٤.

[٥] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٩، ص٢٧٣.

[٦] المصدر نفسه.

[٧] ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المصدر السابق، ج١٠، ص٣٩.

[٨] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٩، ص٢٣٤

[٩] أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني**، المصدر السابق، ج١، ص٣٤١.

[١٠] هو الحافظ الثبت، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم، البصري، المقدمي، مولى ثقيف. روى عن عمه عمر بن علي، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، ويزيد بن زريع، ويوسف بن الماجشون، وخلق كثير. وعنه الشيخان، وإسماعيل القاضي، وابن أبي عاصم، وأبو يعلى، وعدة. توفي سنة ١٣٤هـ. الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، المصدر السابق، ج٢، ص٤٦٧-٤٦٨.

"كان ثقة"[1]. وقال الذهبي: "ضعفه يحيى بن معين بلا وجه، وأثنى عليه غير واحد"[2].

ومنها أنه قال حين تعقب على قول الدارقطني في سعيد بن سليمان الواسطي الراوي في صحيح البخاري، قال الدارقطني: "تكلموا فيه"[3]. فقال الحافظ: "هذا تليين مبهم، لا يقبل، و لم يكثر عنه البخاري"[4]. وهو عند أبي حاتم ثقة. فقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "ثقة "ثقة مأمون، ولعله أوثق من عفان"[5].

وهناك مكان آخر وجدنا أنه استخدم لفظ اللين فيه للوصف على الراوي، وذلك حينما حين ترجم ليزيد بن المغلس بن عبد الله الباهلي في لسان الميزان فقال: "لينه ابن حبان"[6]. وبعدما رجعنا إلى كلام ابن حبان فيه في المجروحين وجدنا أنه قال فيه: "كان ممن ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي هي في الأصل صحاح، يقلبها إلى من لم يحدث بها فيرويها عنه، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار دون الاحتجاج به"[7]. ووجدنا أن أبا حاتم (ت٢٧٧هـ) قال عنه: "شيخ ليس بمشهور"[8]. وقال وقال عنه عمرو بن علي الفلاس[9]: "كان ثقة".

ويبدو من كلام ابن حبان أنه ضعفه لسبب تفرّده بالأحاديث الصحيحة أصلا نتيجة قلبه لها وإضافتها إلى من لم يسمعها مباشرة أو إلى من لم يحدث بها أصلا. وهو لا يجوز

---

[1] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٩، ص٢٣٤

[2] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، المصدر السابق، ج٤، ص٤٧٥.

[3] الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن، **سؤالات الحاكم للدارقطني**، ص٢١٤.

[4] ابن حجر، **هدي الساري مقدمة شرح البخاري**، ج١، ص٤٠٣.

[5] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٤، ص٢٦.

[6] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبو الفضل، **لسان الميزان**، ج٧، ص٤٤٣.

[7] ابن حبان، **المجروحين**، المصدر السابق، ج٣، ص١٠٩.

[8] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، المصدر السابق، ج٩، ص٢٨٩.

[9] هو عمرو بن على بن بحر بن كنيز الحافظ الإمام الثبت، أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي الفلاس، سمع يزيد بن زريع، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى، وسفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وطبقتهم، حدث عنه الستة، والنسائي بواسطة، وأبو زرعة، ومحمد بن جرير، وغيرهم. الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، المصدر السابق، ج٢، ص٤٨٧.

الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للاعتبار.

وتبين من هذا أن المقصود من كلمة التليين التي استخدمها الحافظ هو التضعيف، لأننا بعد ما رجعنا إلى مصادر كلامه وجدنا أنها كلّها تدلّ على ضعف الراوي، ولكننا لاحظنا أن ذلك التضعيف ليس تضعيفا مجردا، بل إنه مقرون بقرينة، وهي أنه قد ورد للراوي توثيق ما. وهو عند بعض آخر ليس ضعيفا، وهو إما ثقة، أو صالح الحديث، فنرى أن المقصود من كلمة اللين عنده هو تضعيف للراوي الثقة أو الحسن.

وهناك خصيصة أخرى وجدناها من خلال البحث عن أقوال النقاد في هؤلاء الرواة، وهي أن الكلام فيهم قليل.

وأما بالنسبة إلى استخدامه في كتابه تقريب التقريب فقد وجدنا أنه قد استعمله فيه على غير استعماله في كتبه الأخرى، وكان استخدمه في تلك الكتب بمعنى اللين العام، ولكن قد قيد استعماله في كتابه التقريب بقيود معينة وهي؛ قلة الحديث، وعدم ثبوت الكلام فيه، وعدم المتابعة كما مضى. ولم يرد من العلماء القدامى من قيده بهذه القيود. ولا مشاحة في الاصطلاح.

**عند أصحاب كتب مصطلح الحديث**

بعدما تكلم الباحث عن مصطلح اللين عند الأئمة النقاد الأوائل يبحث عن كلام أصحاب كتب مصطلح الحديث في هذا اللفظ ليقف على مواقفهم منه.

**عند ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)[1]**

حيث إن ابن الصلاح من المحررين الأوائل لعلم مصطلح الحديث، فمن المستحسن أن يقف الباحث على تصرفاته في هذا المصطلح، فابن الصلاح قد ذكر هذا اللفظ في كتابه "المقدمة" عندما تكلم عن مراتب الجرح، فقد رتبه في أخف درجات الضعف فقال: "وأما

---

[1] هو الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقى الدين أبو عمرو عثمان ابن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي. صاحب كتاب "علوم الحديث" المشهور. ولد سنة سبع وسبعين وخمس مائة، وتفقه على والده بشهرزور ثم اشتغل بالموصل مدة. ولي التدريس، وصنف وأفتى. توفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة. الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، المصدر السابق، ج٤، ص١٤٣٠-١٤٣١.

ألفاظهم في الجرح فهي أيضا على مراتب: أولاها: قولهم "لين الحديث...". وأتى بعده بكلامي ابن أبي حاتم والدارقطني السابقين. ولم يعلق على ذلك، وكأنه ارتضاه وسار عليه.

**عند النووي (ت٦٧٦هـ)[1]**

والإمام النووي حينما تكلم عن ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها وضع لفظ "اللين" في درجة الضعف الخفيف، وأجاز كتابة حديث من وصف به والاعتبار به فقال: "فألفاظ التعديل مراتب: أعلاها ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو حجة، أو عدل حافظ، أو ضابط. الثانية: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، قال ابن أبي حاتم: هو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية وهو كما قال، لأن هذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه على ما تقدم، وعن يحيى بن معين إذا قلت: لا بأس به فهو ثقة، ولا يقاوم قوله عن نفسه. نقل ابن أبي حاتم عن أهل الفن. الثالثة: شيخ فيكتب وينظر. الرابعة: صالح الحديث يكتب للاعتبار.

وأما ألفاظ الجرح فمراتب، فإذا قالوا: لين الحديث كتب حديثه ونظر اعتباراً، وقال الدارقطني: إذا قلت لين لم يكن ساقطاً، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة، وقولهم: ليس بقوي يكتب حديثه، وهو دون لين، وإذا قالوا: ضعيف الحديث فدون ليس بقوي ولا يطرح بل يعتبر به؛ وإذا قالوا: متروك الحديث، أو ذاهبه، أو كذاب، فهو ساقط لا يكتب حديثه، ومن ألفاظهم: فلان روى عن الناس، وسط، مقارب الحديث، مضطربه، لا يحتج به، مجهول، لا شيء، ليس بذاك، ليس بذاك القوي، فيه أو في حديثه

---

[1] هو الإمام الفقيه الحافظ شيخ الإسلام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي. ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وصنف التصانيف النافعة في الحديث والفقه وغيرها كشرح مسلم، والروضة، وشرح المهذب، والمنهاج، والتحقيق، والأذكار، ورياض الصالحين، والإرشاد، والتقريب، وتهذيب الأسماء واللغات، ومختصر أسد الغابة في الصحابة، والمبهمات وغيرها. مات سنة ست وسبعين وستمائة. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، المصدر السابق، ص١٠٦.

ضعف، ما أعلم به بأساً، ويستدل على معانيها بما تقدم، والله أعلم"[1].

**عند العراقي (ت٨٠٦هـ)**

وأما الحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ) فقد نقل عنه أنه ذكر هذا المصطلح في ألفيته حينما تكلم عن مراتب الجرح والتعديل، وهو كذلك قد رتبه في الدرجة الأدنى للضعف فقال بعد أن ذكر المراتب الأخرى للضعف:

لِلضَّعْفِ مَا هَوُ فيْهِ خُلْفٌ طَعَنُوْا
فِيْهِ كَـــذَا سَيِّـــئُ حِفْـــظٍ لَيِّنُ
تَكَلَّمُـــوا فِيْهِ وَكُلٌّ مَنْ ذُكِـــرْ
مِنْ بَعْـــدُ شَيْئاً بِحَدِيْثِـــهِ اعْتُبِرْ[2]

من هذا نرى أن العراقي لم يعرّف هذا المصطلح، وأجاز الاعتبار به، ويبدو من موقفه أنه لم يختلف عن موقف من سبقه في اعتداد اللين من نوع الجرح الخفيف.

وبهذا رأينا أن المصنفين في علم مصطلح الحديث لم يكن منهم من عرَّف مصطلح اللين، أو على الأقل تكلم فيه، ولعل ذلك لأن بحثه ليس من مهمات علم مصطلح الحديث، وإنما هو من مهمات علم الجرح والتعديل، فكثيرا ما نجد أنهم ذكروا هذا اللفظ في مراتب الجرح والتعديل. ومعظمهم كذلك وضعوه في رتبة الجرح الخفيف.

**خلاصة البحث**

بعد أن عرضنا لأقوال العلماء المتقدمة نرى أن نختم بحثنا، وهي: إن مصطلح اللين مصطلح قديم الاستعمال بين النقاد الأوائل في وصف رجال الحديث، ووجدنا أنه لم يفصح أحد منهم بدلالته، ويفهم من استعمالاتهم أنه وصف للراوي الضعيف ضعفا خفيفا إما لسوء حفظه، أو لسبب انفراده بالروايات، لا لانحرافه عن صفة العدالة. وكان الدارقطني هو أول من أفصح عن دلالة مصطلح اللين، ونرى أن تفسيره للمصطلح هو

---

[1] النووي، **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، المصدر السابق، ص٤٩-٥٢.

[2] العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، أبو الفضل، **ألفية الحافظ العراقي في علوم الحديث**، ص٢٢.

أصح تفسير له وموافق لمراد العلماء قبله، وكانت رتبة هذا اللفظ عند المحدثين الذين رتبوا مراتب الجرح والتعديل في أخف درجات الضعف حيث إنهم أجازوا كتابة أحاديث الموصوف به، ولكن كثير منهم لم يجيزوا الاحتجاج بها. قد اختلف الحافظ ابن حجر في استخدامه هذا المصطلح حيث قيده في كتابه التقريب بقيود قلة الحديث، وعدم ثبوت الكلام فيه، وعدم المتابعة، ولم يوجد أحد من المتقدمين من ذكر تلك القيود في الرواة الموصوفين به، ولم يُفهم من تصرفاتهم بالتقييد بها. ولذلك نرى أن مصطلح اللين عند الحافظ ابن حجر في التقريب من المصطلحات الخاصة به فيه، ولا يقابلها عند غيره. وكان استخدامه في كتبه الأخرى كمفهوم غيره من العلماء. وتلك القيود وضعها للرواة الموصوفين باللين في كتابه التقريب من ابتكاراته نفسه.

---

**المصادر والمراجع:**


١) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد. (١٢٧١هـ/١٩٥٢م). **تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل**، (ط١)، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

٢) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي. (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م). **الثقات**، (ط١)، حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٣) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). **المجروحين**، (د.ط.)، محمود إبراهيم زايد، (حقَّق عليه)، حلب: دار المعرفة.

٤) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبو الفضل. (١٤١٥هـ/١٩٩٥م). **تقريب التهذيب**، (ط٢)، مصطفى عبد القادر عطا، (حقَّق عليه)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٥) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبو الفضل. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (د.ط.)، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (حقَّق عليه)، القاهرة: دار المنار.

٦) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبو الفضل. (١٣٧٩هـ/١٩٨٠م). **هدي الساري مقدمة شرح البخاري**، (د.ط.)، محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، (حقَّق عليه)، بيروت: دار المعرفة.

٧) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبو الفضل. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). **لسان الميزان**، (ط١)، عبد الفتاح أبو غدة، (حقَّق عليه)، بيروت: دار البشائر.

٨) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي أبو عبد الله. (١٣٨٧هـ/١٩٦٨م). **الطبقات الكبرى**، (ط١)، إحسان عباس، (حقَّق عليه)، بيروت: دار صادر.

٩) ابن عدي، عبد الله بن محمد الجرجاني أبو أحمد، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). **الكامل في ضعفاء الرجال**، (ط١)، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (حقّق عليه)، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٠) ابن عساكر، علي الحسن بن هبة الله بن عبد الله أبو القاسم. (١٤١٥هـ/١٩٩٥م). **تاريخ مدينة دمشق**، (د.ط.)، محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، (حقّق عليه)، بيروت: دار الفكر.
١١) ابن معين، يحيى بن معين، (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م). **التاريخ**، رسالة الدكتوراة في جامعة الأزهر، أحمد محمد نور سيف، (حقّق عليه).
١٢) أبو داود، **سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني**، تحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (مكة المكرمة: مكتبة دار الاستقامة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج١، ص١٦٦.
١٣) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبو الفضل. (١٤٠٧هـ/١٩٩٧م). **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، (ط٢)، عبد الغفار سليمان البغدادي ومحمد أحمد عبد العزيز، (حقّق عليه)، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٤) أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م). **حلية الأولياء وطبقة الأصفياء**، (ط١)، مصر: مطبعة السعادة.
١٥) أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). **العلل ومعرفة الرجال**، (ط١)، وصي الله بن محمد عباس،(حقّق عليه)، بيروت: المكتب الإسلامي.
١٦) أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله. (١٤١٦هـ/١٩٩٥م). **المسند**، (ط١)، أحمد محمد شاكر، (حقّق عليه)، القاهرة: دار الحديث.
١٧) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). **لسان العرب**، (ط١)، بيروت: دار صادر.
١٨) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي. (د.ت.). **التاريخ الصغير**، (ط١)، محمود إبراهيم زايد، (حقّق عليه)، بيروت: دار المعرفة.
١٩) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م). **كتاب الضعفاء الصغير**، (ط١)، بوران الضناوي، (حقّق عليه)، بيروت: عالم الكتب.
٢٠) الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن. (١٤١٨هـ/١٩٩٨م). **سؤالات البرقاني للدارقطني**، (ط١)، مجدي السيد ابراهيم، (حقّق عليه)، د.م.: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.
٢١) الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م). **سؤالات الحاكم للدارقطني**، (ط١)، موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (حقّق عليه)، الرياض: مكتبة المعارف.
٢٢) الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن. ( 1404هـ/١٩٨٤م). **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ**، (ط١)، موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (حقّق عليه)، الرياض: مكتبة المعارف.
٢٣) الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، (ط١)، محمد محفوظ الرحمن زين الله السلفي، (حقّق عليه)، الرياض: دار طيبة.

٢٤) الذهبي، محمد **بن** أحمد **بن** عثمان أبو عبد الله، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). **تاريخ الإسلام**، (ط٢)، عمر عبد السلام تدمري، (حقَّق عليه)، بيروت: دار الكتاب العربي.

٢٥) الذهبي، محمد **بن** أحمد **بن** عثمان أبو عبد الله، (١٣٨٨هـ/١٩٦٧م). **تذكرة الحفاظ**، (ط٤)، حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٢٦) الذهبي، محمد **بن** أحمد **بن** عثمان، أبو عبد الله، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، (ط٢)، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

٢٧) الذهبي، محمد **بن** أحمد **بن** عثمان أبو عبد الله. (د.ت.). **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، (د.ط.)، علي محمد البجاوي، (حقَّق عليه)، بيروت: دار المعرفة.

٢٨) الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري أبو عبد الله. (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م). **معرفة علوم الحديث**، (ط٢)، السيد معظم حسين، (حقَّق عليه)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٩) الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي. (١٤٠٣هـ/١٤٠٣م). **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، (د.ط.)، محمود الطحان، (حقَّق عليه)، الرياض: مكتبة المعارف.

٣٠) الزركلي، خير الدين. (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م. **الأعلام**، (ط٧)، بيروت: دار العلم للملايين.

٣١) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سعد. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣٢) شاكر محمود عبد المنعم. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **ابن حجر العسقلاني: مصنفاته ودراسة في منهجه وموادره في كتابه الإصابة**، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٣) الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار. (١٤١٥هـ/١٩٩٥م). **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، (د.ط.)، بيروت: دار الفكر.

٣٤) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **المعجم الأوسط**، (ط١)، محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، (حقَّق عليه)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٥) العراقي، عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). **ألفية الحافظ العراقي في علوم الحديث**، (ط٢)، أحمد محمد شاكر، (حقَّق عليه)، بيروت: عالم الكتب.

٣٦) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). **القاموس المحيط**، (د.ط.)، بيروت: دار الفكر.

٣٧) الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري، أبو الحسن، **النكت والعيون**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط. ت.)

٣٨) المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج. (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م). **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (ط٤)، بشار عواد معروف، (حقَّق عليه)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٩) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين. (١٤١٤هـ/١٩٩٤م). **الجامع الصحيح**، (د.ط.)، بيروت: دار الفكر.

٤٠) المناوي، عبد الرؤوف. (د.ت.). **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، (د.ط.)، بيروت: دار المعرفة.

٤١) النسائي، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). **السنن الكبرى**، (ط١)، حسن عبد المنعم شلبي، (حقَّق عليه)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٤٢) النسائي، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن. (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م). **الضعفاء والمتروكين**، (ط١)، محمود إبراهيم زايد، (حقَّق عليه)، حلب: دار الوعي.

٤٣) يوسف بن حسن بن عبد الهادي. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). **بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه**، (ط١)، أبو أسامة، (حقَّق عليه)، الرياض: دار الراية.